بتعبير من فكل التفات عندهم التفات عنده ولا عكس وعلى كل حال ليس من انواع
المجاز على ما قد صوبوا بل من انواع الحقيقة ولهذا افرده في التحبير بابا ولم
يذكره في باب المجاز وان ذكره الاصل كقوم تجوزا المشترك والمترادف والاول
اما معنوي بان وضع للقدر المشترك بين افراد متعدده فان تساوى معناه فيها
كالانسان معناه الذي هو الحيوانية الناطقية متساو في جميع افراده بلا مزية
لفرد على اخر فيه فمتواطي وان اختلف معناه فيها بشدة او تقدم كالنور في الشمس
اشد منه في السراج وكالوجود معناه في الواجب قبله في الممكن فمشكك واما
لفظي بان اتحد اللفظ وتعدد معناه مع كونه حقيقة في كل معنى منها كالعين وضع
للباصرة وضعا اوليا وللذهب كذلك وللشمس كذلك والعين المافيجب فيه اتحاد
اللفظ واختلاف المعنى والوضع لتعدد الواضع او لاتحاده مع نسيانه الوضع
الاول فلا يتناول جميع معانيه دفعة واحدة بوضع واحد بل باوضاع مستقلة
ولهذا اختلف هل يجوز اطلاقه على معنييه او معانيه معا والاصح في الاصول
نعم وفي النحو لا ويجب في المعنوي اتحاد اللفظ والمعنى والوضع فيتناول
جميع افراده دفعة واحدة بوضع ويجب في الحقيقة والمجاز اتحاد اللفظ واختلاف
المعنى والوضع مع اتحاد الواضع واختصاره للوضع الاول وفي جواز اطلاقه
على معنييه الخلاف السابق واللفظي هو المراد عند اطلاق المشترك فمنه القرء
للحيض والطهر والند بكسر نونه للمثل وللضد وويل كلمة عذاب وواد في جهنم كما
رواه الترمذي من حديث ابي سعيد ووراء للخلف وللقدام ومنه وكان وراءهم
ملك اي امامهم كما قرئ به مضارع للحال وللاستقبال فهو حقيقة فيهما وانما
يتعين لاحدهما بقرينة كسائر المشتركات وقيل حقيقة في الحال مجاز في غيره او
عكسه او للحال ولا يأتي لغيره البتة او بالعكس او للقدر المشترك بينهما
فاشتراكه معنوي والغي لضد الرشد ولواد في جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى
فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في مستدركه وحكمه الرفع اذ لا مجال فيه للراي
والمولى للسيد والعبد ويأتي للمعتِق والمعتَق والصاحب والمحب والحليف والعقيد
والصهر وابن العم والناصر والتابع والجار والمنعِم والمنعَم عليه ويرى اي يبصر او يعلم
او يظن

او يظن او يعتقد فهذا كله من اول اي المشترك كذلك التواب للتائب ومنه يحب
التوابين ولقابل التوبة ومنه انه كان توابا واهمة برباس كيهوين وبمعنى الوقت
كقوله الى امة معدودة وبمعنى الرجل الكامل كقوله تعالى امة قانتا لله وغير ذلك
والثاني اي المترادف وهو ما تعدد لفظه ووضعه واتحد معناه عكس المشترك
وهل هو واقع قيل لا والصحيح نعم فعليه منه الرجز والعذاب والرجس
بمعنى واحد والانسان مع البشر فانهما بمعنى لكن في ذكره نظر لان الاعتبار
مختلف البتة فهما مختلفان اعتبارا متحدان ما صدقا والظاهر انما كان كذلك
لا يعد مترادفا والبحر واليم بمعنى ووهم اي اليم ذكروا بانه معرب بناء على
وقوعه في القران وهو مرجوح والضيق والحرج بمعنى وكذا السبيل والطريق
بمعنى ايضا وليس من المترادف الحد والمحدود ولا التابع ومتبوعه في نحو
حسن بسن ويجوز لغة اقامة كل من المترادفين مقام الاخر ان كانا من لغة واحدة
وقيل مطلقا وقيل يمتنع مطلقا اما شرعا فهو مسئلة الرواية بالمعنى وهي
شرعية لا لغوية التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر اخر في معنى
جامع بينهما لا على وجه الاستعارة التحقيقية كرايت اسدا يرمي او الاستعارة
بالكناية كانشبت المنية اظفارها او التجريد كلقيت بزيد اسدا تريد فدخل نحو صم
بكم وزيد اسد اداته الكاف نحو قوله تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح شبه زهرتها ثم
فناها بزهرة النبات في اول طلوعه ثم تكسره وتفتته بعد يبسه بجامع الاقبال
والادبار وليس المشبه به الماء فلا حاجة بل الكيفية المنتزعة من الجملة ومثل
بكسر فسكون نحو قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها
ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم شبههم
بالمستهزئين المذكورين حيث قاعدوهم بلا انكار ولا اعراض بجامع الكفران رضوا
بذلك والاثم فقط ان لم يرضوا به مع قدرتهم على الاعراض والانكار وكذا مثل
بالتحريك نحو قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
شبههم في حملهم التوراة وعدم عملهم بما فيها بالحمار في حمله ما لا يعرف ما فيه بجامع